

مُتَدَمِّتْ

الحمد لله رب العالمين، علّم الإنسان ما لم يعلم، وبَيَّنَ للنَّاسِ المِنهاجَ الأَقْوَمَ، وأكْرَمَ الأُمَّةَ المَحْمُديَّةَ بِخَيْرِ كِتَابٍ أَنْزَلَ، وَحَصَّهَا بِخَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسَلَ، بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةًً للعالمين، ومُعَلِّمًا وهادياً للبشريَّةِ أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله الطَّيِّبين وصحابه الطَّاهرين ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

تزهّر الحضارات وترقى الأمم والشعوب بازدهار العلوم والعناية بالبحث العلمي، ولذلك تُوفِّرُ الدُّوَلُ المتطوّرة كلَّ الإمكانيات للنهوض بالبحث العلمي والتشجيع عليه.

وعلى هذا الأساس كان البحث العلمي معياراً رئيسياً للحُكْمِ على مدى تقدُّمِ البلدان أو تخلفها؛ لأنه المحرِّك الأساسي للتنمية في شتى المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية... الخ.

ولكي تستفيد الأمة من البحوث العلمية المختلفة كان لا بُدَّ من مَنهَجٍ دقيقٍ مُنضبطٍ للكتابة البحثية، وذلك لتكون البحوث أجدى وأنفع، وتكون نتائجها أدقَّ وأصوب، لأنَّ التفكير المنهجي المنظم يُؤثِّرُ - ولا بُدَّ - في جودة المُخرجات البحثية العلمية.

ومن هذا المُنطلق قرَّرت المؤسسات الأكاديمية والمعاهد العلمية والهيئات البحثية في العالم كَلِّه أن يكون مقياسُ المنهجية أحدَ المقاييس الرئيسية التي يجب تدريسها للطلبة والباحثين، كي تكونَ بحوثهم المستقبلية على أعلى مستوى في التنظيم والجودة ودقَّة النتائج.

وفي مقياس المنهجية يتعرّف الباحث على أنواع المناهج المختلفة وكيفية الاستفادة منها، كما يتعرّف في الجانب الإجرائي العملي على طرائق القراءة والبحث وجمع الأدلة وتخزين المعلومات

ثم كيفية عرضها ومناقشتها بطريقة علمية وأسلوب مُقنع، إضافةً إلى التعرّف على قواعد الكتابة وتحرير البحوث بشكل سليم.

وفي هذه المحاضرات الموجهة لطلبة السنة الثانية من مرحلة الليسانس بقسم الحقوق - السداسي الثالث-؛ سنتعرّف على تقنيات ومراحل إعداد البحوث العلمية من خلال ثلاثة محاور أساسية هي:

- المحور الأول: مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأنواعه.
- المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي.
- المحور الثالث: إنجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي).

وقد قمتُ بهيكلّة هذه المحاور وتوزيع مادّتها على تسع وحدات تتناسب مع الأهداف الخاصّة للمقياس وتُخدّم بمجموعها الهدف العام، وهي كالآتي:

1. مدخل مفاهيمي حول "البحث العلمي".
2. مرحلة اختيار موضوع البحث وصياغة العنوان.
3. مرحلة جمع الوثائق (المصادر والمراجع).
4. مرحلة القراءة والتفكير.
5. مرحلة تقسيم البحث وإنشاء الخطة.
6. مرحلة جمع وتخزين المعلومات.
7. مرحلة الكتابة وتحرير البحث.
8. قواعد الاقتباس والتوثيق.
9. أجزاء البحث العلمي والإخراج النهائي للبحث.